

ب) الأسلوب الأدبي هو الجمال أبرز صفاته و أظهر مميزاته و منشأ جماله ما فيه من خيال رائع, و تصوير دقيق, و تلمّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء و إلباس المعنوى ثوب المحسوس, و إظهار المحسوس في صورة المعنوى.

ج) الأسلوب الخطابي هنا تبرز قوة المعاني و الألفاظ و قوة الحجّة و البرهان و قوة العقل الخصب, وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيها لإثارة عزائمهم واستنهاض همهم, والجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس, ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته وشطوع حجته ونبرات صوته وحسن إلقائه ومحكم إشارته.

٢. مفهوم البيان

البيان لغة الكشف والإيضاح،^٣ أما البيان في اصطلاح البيانين فهو : العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. هو علم يبحث فيه عن التشبيه و المجاز و الكناية وغيرها^٤.

٣. أنواع البيان

أ) التشبيه

١) مفهوم التشبيه

^٣ أحمد مصطفى المرغي، علوم البلاغة، (بيروت - لبنان: دارالكتاب العلمية. مجهول سنة)، ٢٠٧

^٤ بسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (الأزهر - القاهرة: خلف جامع الأزهر)، ٢١٠

التشبيه هوفي اللغة التمثيل^٥، و إصطلاحا: إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (ألکاف وکأن ومافي معناهما) لغرض (فائدة)^٦.

(أركانها) مما سبق تعلم أن أركانها أربعة : مشبه ومشبه به، ويسميان بالطرفين، ووجه شبه، وأداة.

التشبيه: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة^٧.

أركان التشبيه أربعة، هي: المشبه، والمشبه به، ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

وأما في كتاب قواعد اللغة العربية فالتشبيه هو إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة الغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها^٨.

(٢) أركان التشبيه

أما اركان التشبيه أربعة، هي :

- (١) المشبه : هو الشيء الذي يراد تشبيهه^٩
- (٢) المشبه به، ويسميان طرفي التشبيه. : هو الشيء الذي يشبه به ويسمى المشبه به، (وهذان يسميان طرفي التشبيه)^{١٠}.

^٥ أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (إندونيسيا، دار إحياء الكتب العربية، مجهول السنة)، ٢٠٠

^٦ أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت- لبنان: دارالكتاب العلمية، مجهول السنة)، ٢١٣

^٧ علي الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٢٥

^٨ حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخوه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: المكتبة الهداية، مجهول السنة)، ١٢١

^٩ علي الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٢٤

٣) أداة التشبيه: وهي اللفظ الذي يربط بين الطرفين ويدل على التشبيه وهي الكاف كأن ونحوهما^{١١}.

٤) وجه الشبه: والصفة المشتركة بين الطرفين وتسمى وجه الشبه، ويجب أن تكون هذه الصفة في المشبه به أقوى وأشهر منها في المشبه.

٣) أقسام التشبيه

ينقسم التشبيه إلى:

١) التشبيه البليغ: هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجه والأداة^{١٢}. وفي كتاب البلاغة الواضحة ما حذف منه الأداة ووجه الشبه^{١٣} أو ما حذف فيه أداة ووجه الشبه^{١٤} فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه البليغ هو حذف الأداة ووجه الشبه.

٢) التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة^{١٥}. وفي كتاب قواعد اللغة العربية أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة أو ما ليس حذف أداته^{١٦}. واما في كتاب العلوم البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة^{١٧} فتفهم من الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت الأداة.

١٠. النفس المراجع

١١. بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (جامعة الأزهر القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ٢٤

١٢. أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت-لبنان: دارالكتاب العلمية، مجهول السنة)، ٢٣٣

١٣. علي الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٣٠

١٤. أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (إندونيسيا، دار إحياء الكتب العربية، مجهول السنة)، ٢٧٠

١٥. علي الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٣٠

١٦. حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخواه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: المكتبة الهداية، مجهول السنة)، ٤٧٨

١٧. أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت-لبنان: دارالكتاب العلمية، مجهول السنة)، ٢٣٣

٣) **التشبيه المؤكد** هو ما حذفت فيه الأداة.^{١٨} وأما في كتاب قواعد اللغة العربية أن التشبيه المؤكدهوما حذفت أدواته.^{١٩} وفي كتاب فنون بلاغية التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأداة.^{٢٠} فنفهم البحثة من هذه التعريفة التشبيه المؤكد حذفت الأداة.

٤) **التشبيه الضمني**: هو ما لم يصرح فيه بآركان التشبيه على الطريقة المعلومة.^{٢١} وفي كتاب علم البيان التشبيه الضمني هو التشبيه الذي يفهم من المعنى ويتضمنه سياق الكلام... والفرق بينه وبين التشبيه الصريح أن التشبيه الصريح يوضع فيه المشبه والمشبه به في سورة من صورة من صور التشبيه المعروفة.^{٢٢}

٥) **التشبيه المجمل** هو ما حذف فيه وجه الشبه.^{٢٣} وفي كتاب البلاغة الواضحة أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.^{٢٤} وأما في كتاب علوم البلاغة التشبيه المجمل هو الذي لم يذكر فيه وجه الشبه.^{٢٥} فنفهم البحثة من هذه التعريفة التشبيه المجمل حذفت وجه الشبه.

٦) **التشبيه المفصل** هو ما ذكر فيه وجه الشبه.^{٢٦} وفي كتاب البلاغة الواضحة التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ذكر فيه مكان

^{١٨}. أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دارالفك، ١٤١١)، ٢٦٩

^{١٩}. حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخواه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: المكتبة الهداية، مجهول السنة) ٤٧٨

^{٢٠}. أحمد مطلوب، فنون بلاغية، (بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥)، ٤٩

^{٢١}. أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت- لبنان: دارالكتاب العلمية، مجهول السنة)، ٢٣٤

^{٢٢}. د. بسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (الأزهر-القاهرة: خلف جامع الأزهر)، ١٢٤

^{٢٣}. د. بسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (الأزهر-القاهرة: خلف جامع الأزهر)، ٨١

^{٢٤}. الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٣٠

^{٢٥}. أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت- لبنان: دارالكتاب العلمية. مجهول سنة)، ٢٢٨

^{٢٦}. الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٣٠

الوجه أمر يزلزله فالأول. ٢٧. ٢٨. فتفهم البحنة من هذه التعريفاة التشبيه
المجمل هو ما ذكرت وجه الشبه.

(ب) المجاز

(١) مفهوم المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ما
نعة من إرادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في
قولك : فلان يتكلم با الدر..^{٢٩} المجاز في اللغة مصدر ميمي على وزن"
مفعل" وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذا
تعداه وقطعه وقد سميت به الكلمة التي جازت مكانهما الأصلي وتعدته
لغيره أو التي جاز بها المتكلم معناها الأصلي لك غيره فتكون هذه التسمية
من إطلاق المصدر وإرادة إسم الفاعل أو المفعول وإما أن يكون بمعنى
مكان الجواز والتعدية من قولهم: جعلت هذا مجاز إلى حاجتي أي طريقا
إليها، فهو من جاز المكان أي : سار فيه وسلكه إلى كذا، لا من جاوزه
إذا تعداه، فيكون لفظ المجاز اسم مكان.^{٣٠}

(٢) أنواعه

وأنواع المجاز هو المجاز اللغوي، المجاز مرسل، المجاز العقلي.
المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ما
نعة من إرادة المعنى الحقيقي.^{٣١} والمجاز مرسل هو الكلمة المستعملة

^{٢٧}. أحمد مصطفى المرغني، علوم البلاغة، (بيروت- لبنان: دارالكتاب العلمية. مجهول سنة)، ٢٢٨

^{٢٨}. أحمد مصطفى المرغني، علوم البلاغة، (بيروت- لبنان: دارالكتاب العلمية. مجهول سنة)، ٢٢٨

^{٢٩}. أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (إندونيسيا، دار إحياء الكتب العربية، مجهول السنة)، ٢٣١

^{٣٠}. بسونني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (الأزهر-القاهرة خلف جامعة الأزهر)، ١٣٠

^{٣١} علي الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ٧٧

قصدافي غير ما وضعت له لعلاقة غير المشبا بهة بين المعنيين. ٣٢ وأما
المجاز العقلي هو إسناد العقلي أوما في معناه إلى غيرما هوله عند المتكلم
في الظاهر لعلاقة، ٣٣

(أ) المجاز اللغوى هو المجاز اللغوى هو اللفظ المستعمل في غير
ما وضع له لعلاقة مع قرينة ما نعة من إرادة المعنى الحقيقي.
والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجاز قد تكون
المشابهة، وقد تكون غيرها، واقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون
حالية .

كقول ابن العميد :

قامت تظلني من الشمس نفس احب إلي من نفسي

قامت تظلني ومن عجب شمس تظلني من الشمس

إلى الشطر الأخير فيالبيتين الأولين. تجد أن كلمة (الشمس)
استعملت في معنيين، احد هما : المعنى الحقيقي للشمس التي
تعرفها، وهي التي تظهر في المشرق صباحا وتختفي عند الغروب
مساء، والثاني: إنسان وضاء الوجه يشبه الشمس في التألؤ،
وهذا المعنى غير حقيقي، وإذا تأملت رأيت أن هناك صلة وعلاقة بين
المعنى الأصلي للشمس والمعنى العارض الذي استعملت فيه.
وهذه العلاقة هي المشابهة. لأن الشخص الوضىء الوجه يشبه
الشمس في الإشراق، ولا يمكن أن يلتبس عليك الأمر، فتفهم من
(شمس تظلني) المعنى الحقيقي للشمس، لأن الشمس الحقيقي

٣٢ بسوننى عبد الفتاح فيود، علم البيان، (الأزهر-القاهرة خلف جامعة الأزهر)، ١٣٤

٣٣ علمالدين محمد ياسين بن عيس الفادانى، حسن الصياغة، (رمباغ: المكتبة البركة، ٢٠٠٩)، ١١٣

- قال المتنبي يصف ملك الروم بعد أن هزمه سيف الدولة:
- ويمشي به لعكازي الدبر تائباً وقد كان يأبى مشي أشقر أجرداً
- حفر محمد علي باشا التريعة المحمودية
- تجد أن الفعل في كل منهما أسند إلى غير فاعله، فإن العكاز لا يمشي، والأمير لا يحفر الترع، وإنما يسير صاحب العكاز، ويحفر عمال الأمير، ولكن لما كان العكاز سبباً في لمشي والأمير سبباً في الحفر، أسند الفعل إلى كل منهما.
- نهار الزاهد صائم وليلة قائم.
- از دحمت شوارع القاهرة.
- ثم في الثاني تجد أن الصوم أسند إلى ضمير النهار، والقيام أسند إلى ضمير الليل، والازدحام أسند إلى الشوارع، مع أن النهار لا يصوم، بل يصوم من فيه، والليل لا يقوم، بل يقوم من فيه، والشوارع لا تزدهم، بل يزدهم الناس بها، فالفعل أوشبهه في هذين المثالين أسند لغير ما هو له، والذين سوغ ذلك الأستاذ ان المسند إليه في المثالين زمان الفعل أو مكانه.
- جد جدك وكد كدك.
- وفي المثال الخامس أسند الفعلان (جد) و (كد) إلى مصدر يهما ولم يسندا إلى فاعليهما.
- قال الحطيئة: دع المكارم لا تر حل لبغيتها # واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
- وفي المثال الثالث يقول الحطيئة لمن يهجو: (واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي) فهل تظن أنه بعد أن يقول له: لا تر حل لطلب المكارم يقول له: إنك تطعم غيرك وتكسوه؟ لا. إنما أراد اقعد كلا على غيرك مطعموما مكسوا فأسند الوصف المبني للفعل إلى ضمير المفعول.

مهوى القرط المسافة من شحمة الأذن إلى الكتف، وإذا كانت هذه المسافة بعيدة لزم أن يكون العنق طويلا، فكأن العربي بدل أن يقول : (إن هذه المرأة طويلة الجيد) نفحان بتعبير جديد يفيد اتصافها بهذه الصفة.

- قالت الخنساء في أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

تصف الخنساء أخاها بأنه طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد

(١) كناية عن صفة من الصفات وذلك بأن يذكر في الكلام صفة او عدة صفات بينها وبين صفة أخرى تلازم وار تباط.

- قالت الخنساء في أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

تصف الخنساء أخاها بأنه طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد، تريد أن تدل بهذا التركيب على أنه شجاع، عظيم في قومه، جواد، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلى الإشارة إليها والكناية عنها، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، ثم إنه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة الرماد كثير حرق الحطب، ثم كثرة الطبخ، ثم كثرة الضيوف، ثم الكرم، ولما كان كل تركيب من التركيب السابقة وهي بعيدة مهوى القرط، وطويل النجاد، ورفيع العماد، وكثير الرماد، كني به عن صفة لا زمة لمعناه، كان كل تركيب من هذه وما يشبهه كناية عن صفة.^{٤٢}

^{٤٢} على الجاريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا: روفة فريسا، ٢٠٠٧)، ١٣٤

العربية ليتعلم الناس كل شئ من علماء وتاريخا وغيره. قال الله تعالى : إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (الزخرف: ٣).

١. أسباب النزول سورة الأعراف

سورة الأعراف من أطول السور المكية، وهي أول سورة غرخت لتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير الوحي و الرسالة.

أنزل الله هذه السورة في مكة ولذلك يسمى بسورة المكية وهي مئتان وست آيات. سمت هذه السورة بسورة الأعراف لو روى ذكر اسم الأعراف فيها، وهي سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها، قال ابن جرير الطبري: الأعراف جمع عرف، وكل مر تفع من الأرض عند العرب يسمى عرفا، وإنما قيل لعرف الديك عرف لارتفاعه. روى ابن جرير الطبري عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف، هم قوم استوت حسناتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم.^{٤٥}

نزلت هذه السورة لتفصيل قصص الأنبياء وبيان أصول العقيدة، وهي كالسورة الأنعام بل كالبيان لها، لإثبات توحيد الله عز وجل، وتقرير البعث والجزاء، وإثبات الوحي والرسالة، ولا سيما عموم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم^{٤٦}. سورة الأعراف من أطول السورة المكية، وهي أول سورة غرخت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية، تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.^{٤٧}

^{٤٥} . وهبة الز جلي، التفسير المنير، (دمشق: دارالفكر، ٢٠٠٥)، ٤٩٠.

^{٤٦} . النفس المراجع

^{٤٧} . محمد الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، المجلد الأول، الطبعة الأولى. ١٩٨١م)، ٣٤٣.

